

# درس فجر السبت 11/2/0441 هـ الشيخ عبدالرحمن بن ناصر

## البراك

عبدالرحمن البراك

ومقصرين. لا تخافون فعلم ما لم تعلموا فجعل من دون ذلك فتحا قريبا هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق يظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا - [00:00:00](#) من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من اثر السجود. ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل. كزرع اخرج واجله فاستغرب ما استوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار. وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما - [00:00:27](#) الحمد لله يقول تعالى وقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق هذا خبر من الله بان الرؤية التي رآها النبي صلى الله عليه وسلم متحققة وواقعة كما رآها النبي عليه الصلاة والسلام - [00:00:51](#) كذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم قبل خروجه او بعد خروجه للعمرة في السنة الثالثة رأى في المنام انه واصحابه قد دخلوا مكة بان وطمانينة وانهم منهم المحلق ومنهم المقصر - [00:01:24](#) محلقين ومقصرين. رأى في المنام ذلك وافضل الصحابة حتى انهم لما صدوا عن البيت قالوا اليس قد قلت كذا وكذا؟ اليس قد اخبرتنا اننا سندخل البيت ونطوف به وقال لهم - [00:01:56](#) هل قلت لكم انكم داخل هذا العام وانكم داخلون الله يخبر بان ما رآه النبي من ذلك انه واقع ومتحقق فهذا وعد وعد من الله بانهم يدخلون المسجد الحرام ويطوفون بالبيت - [00:02:21](#) ويؤدون عمرة ويحلقون ويقصرون. وكل ذلك وهم في امن لا يخافون محلقين عواشركم ومقصرين لا تخافون فعلم ما لم تعلموا فجعل من دون ذلك فتحا قريبا وكان من حكمة وتدبيره الحكيم - [00:02:45](#) ان قدر في هذا العام انهم لا يدخلون وانه يتم بينهم وبين المشركين والصلح وهذا فتح حصل به خير كبير للاسلام والمسلمين هذا الصلح والمتضمن لوقف القتال بينهم وبين المشركين - [00:03:09](#) ما لم تعلموا فجعل من دون ذلك يعني قبل ذلك قبل دخولهم مكة وقد دخلوها بعد ذلك في السنة السابعة جاءوا معتمرين فاتموا امرتهم حسب الاتفاق الذي تم في السنة السادسة - [00:03:38](#) العام الماضي صدق هذه الرؤيا رزقها هو ما تضمنه قوله لتدخلن المسجد الحرام. ان شاء الله امنين. محلقين رؤوسكم ومقصرين وجعلنا من دون الله فتحا طيبا ثم قال تعالى هو الذي ارسل رسوله بالهدى والدين الحق - [00:04:00](#) يظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا وهذا خير من الله لعباده باعظم نعمة على البشرية وهي ارسالها للرسول الخاتم خاتم النبيين عليه الصلاة والسلام. اللهم صلي وسلم هو الذي ارسل رسوله بالهدى - [00:04:29](#) وهو العلم النافع واعظم ذلك معرفة الله تعالى باسمائه وصفاته وكذلك معرفة ما كان من بدء الخلق ومن ومن امور اليوم الاخر كل هذا من العلم ودين الحق فسر بالعمل الصالح - [00:04:57](#) الله اكبر بالاعتقادات بالعقائد الصحيحة وبالاعمال الصالحة النافعة مرحبا بالله شهيدا الله شهد بذلك والله اعظم مشاهد هذا بالله شهيدا ثم قال تعالى محمد رسول الله وفي هذا رد على المشركين - [00:05:21](#) الذين قالوا لا تكتب رسول الله لو علمنا انك رسول الله الله اكبر بهذا يؤكد ان محمد رسول الله حقا هو رسول الله حقا صلى الله عليه

وسلم والذين معه من الله - 00:05:50

من المؤمنين اشداء على الكفار. يعني اهل شدة وغلة على الكفار. واهل تراحم فيما بينهم وهكذا ينبغي للمسلمين ان يكونوا كذلك. ان يكونوا فيما بينهم متراحمين. وان يكونوا اعزة الكافرين كما قال تعالى - 00:06:16

انهم يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبون اذلة على المؤمنين يعني متواضعين رحماء بالمؤمنين اعزة على الكافرين. يعني اهل عزة وقوة وشدة على الكافرين - 00:06:38

تراهم ركعا سجدا. هذا دأبهم. التعبد لله بالصلاة محاضرين على الصلوات الخمس متنفلين الصلوات التطوع في وجوههم من اثر السجود المحافظة على الصلاة واكثر العبادة يظهر اثرها على وجه العبد - 00:07:00

بهاء وحسنا واستنارة وليس المراد اثر في السجود الذي يكون على الجبهة في وجوههم من اذى للسجود ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل هذه الصفة هذه صفة في التوراة - 00:07:35

انهم اشداء على الكفار رحماء بينهم الى اخره مصيبة في الانجيل كزرع اخرج شطأه فاجره فاستغرب واستوى على شكره يعجب الزراع ليغيب بهم الكفار الصحابة اول جيل هو اول جيل - 00:08:02

الدين وحمله وبلغه ثم عنهم من التابعين تفرغ عنهم التابعون كما قال تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين تتبعهم باحسان اخرج شطأه فاجره فاستغرب استوى على سوقه يعجب الزرا - 00:08:36

الذي نبت واسمى وتوى وانتج فروعا استقام على سوقه يعجب الجراء من حسنه وقوته ليغيب بهم الكفار واستدل بعض اهل العلم بهذه الاية على كفر الرافضة الذين يبغضون الصحابة ويبغضون الصحابة ويتغيبون منه - 00:09:12

ووعده الله الذين امنوا وعملوا الصالحات وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما نعم يا محمد بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:09:58

قال قال الله تعالى لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق الايات هذا الشيخ عبدالرحمن السعدي رحمه الله تعالى يقول تعالى لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى في المدينة رؤيا اخبر بها اصحابه - 00:10:31

انهم سيدخلون مكة ويطوفون بالبيت فلما جرى يوم الحديبية ما جرى ورجعوا من غير دخول لمكة. كثر في ذلك الكلام منهم حتى انهم قالوا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم. قالها بعضهم - 00:11:02

كان بعضهم للنبي ليس قد قلت لنا كذا وكذا وان الله المسجد الحرام وطائفون بالبيت فرد عليهم بانهم في هذا العام نعم حتى انهم قالوا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم. الم تخبرنا ان انا سنأتي البيت - 00:11:26

اطوف به انه العام قالوا لا. قال فانكم ستأتونه وتطوفون به الله تعالى هنا لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق اي لابد من وقوعها وصدقها. ولا يقدح في ذلك تأخر تأويلها - 00:12:01

لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله وامنين محذقين رؤوسكم ومقصرين في هذه الحالة المقتضية لتعظيم هذا البيت الحرام وتكميله بالحق والتقصير وعدم الخوف من المصلحة والمنافع. ما لم تعلموا فجعل من دون ذلك الدخول بتلك الصفة - 00:12:26

فتحا قريبا. ولما كانت هذه الواقعة مما تشوشت بها قلوب بعض المؤمنين. وخفي عليهم حكمته فبينتها لا حكمته ومنفعتيها وهكذا سائر احكامه الشرعية فانها كلها هدى ورحمة. اخبر بحكم عام فقال هو الذي ارسل رسوله بالهدى. اخبر ايش - 00:12:57

اخبر بحكم عام فقال هو الذي ارسل رسوله بالهدى الذي هو العلم التاسع الذي يهدي من الضلالة ويبين طرق الخير والشر ودين الحق ايدين الموصوف بالحق وهو العدل والاحسان والرحمة. وهو كل عمل صالح مزك للقلوب. مطهر للنفوس - 00:13:27

الاخلاق معلن للاقدار ليظهره بما بعثه الله به على الدين كله بالحجة والبرهان ويكون داعيا بالسيف والسال قال الله تعالى محمد رسول الله. الايات يخبر التالة عن نبيه محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:14:02

والذين معه اصحابه المهاجرين والانصار انهم باكمل الصفات واجل الاحوال. وانهما الشداوة على الكفار اي جادون. ومجتهد هنا في عداوتهم بغاية جهدهم. فلم يروا منهم الا الغلظة والشدّة. فلذلك لا داعهم لهم وانكسروا وقهرهم المسلمون رحماء بينهم اي متحابون -

المتراحمون متعاطفون. كالجسد الواحد يحب احدهم لاخيه. ما يحب لنفسه هذه معاملة معاملتهم مع الخلق واما معاملتهم مع الخالق فانك تراهم ركاعا سجدا اي وصفهم كثرة الصلاة التي اجل اركانها الركوع والسجود. يبتغون بتلك العبادة. فضلا من الله ورضوانه -

اي هذا مقصودهم قلوب رضا ربهم والوصول الى ثوابه في وجوههم من اثر السجود. اي قد اثرت العبادة من كثرتها وحسنها في وجوههم حتى استنارت لما استنارت بالصلاة استنارت بالجلال ظواهرهم - 00:15:42

ذلك المذكور مثلهم في التوراة. اي هذا وصفهم الذي وصفهم الله به. مذكور بالتوراة هكذا واما مثلهم في الانجيل بوصف اخر وانهم في كمالهم وتعاونهم كزرع اخرج فازره اي اخرج - 00:16:17

اي اخرج فراخه فوازرتة فراخه في الشباب والاستواء. فاستغرب ذلك الزرع قوي فاستوى على سوقه جمع ساق يعجب الزراع من كماله واستوائه وحسنه واعتداله كذلك الصحابة رضي الله عنهم هم كالزرع في نفعهم للخلق واحتياج الناس اليهم فقرة -

ايمانهم واعمالهم بمنزلة قوة عروق الزرع وسوقه وكون الصغير والمتأخر قد لحق الكبير السابق ووازره وعاوناه على ما هو عليه من اقامة دين الله والدعوة اليه. كالذي اخرج شطأه فازره فاستغرب. ولهذا قال ليغيب بهم - 00:17:11

الكفار حين يرون اجتماعهم وشدتهم على دينهم وحين يتصادمون معهم فيما تارك النزال ومعامل القتال. وهدى الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيم الذين جمعوا بين الايمان والعمل الصالح - 00:17:41

قد جمع الله لهم بين المغفرة التي التي من لوازمها وقاية شرور الدنيا والاخرة والاجر العظيم في الدنيا ولنسق قصة الحديدية بطولها كما ساقها الامام شمس الدين ابن القيم في الهدى النبوي - 00:18:09

فان فيها اعانة على فهم هذه السورة. وقد تكلم على معانيها واسرارها. قال رحمه الله سم احسن الله اليك بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:18:37

قال الشيخ محمد الامين الشنقيطي رحمه الله تعالى في كتابه اضواء البيان في تفسير سورة الرعد. مسألة اختلف العلماء في الدم الذي تراه الحامل هل هو حيض او دم فساد - 00:19:18

فذهب مالك والشافعي باصح قوليه الى انه حي. وبه نعم احسن الله اليك وبه قال قتادة والليث وروي عن الزهري واسحاق وهو الصحيح عن عائشة رضي الله عنها وذهب الامام ابو حنيفة والامام احمد الى انه دم فساد وعلة - 00:19:37

وان الحامل لا تحيد وبه قال جمهور التابعين منهم سعيد بن المسيب وعطاء والحسن وجائر بن زيد وعكرمة ومحمد المنكر والشعبي ومكحول والثوري والاوزاعي وابن المنذر وابو عبيد وابو ثور - 00:20:02

واحتج من قال ان الدم الذي تراه الحامل حيض بانه دم بصفات الحيض في زمن امكانه وبانه متردد بين كونه فسادا لعلة او حيضا والاصل السلامة من العلة فيجب استصحاب الاصل - 00:20:21

واحتج من قال بانه دم فساد بادلة منها ما جاء في بعض روايات حديث ابن عمر رضي الله عنهما في طلاقه امرأته في الحيض ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمر - 00:20:42

رضي الله عنه مره فليراجعها ثم ليطلقها طاهرا او حاملا وهذه الرواية اخرجها احمد ومسلم واصحاب السنن الاربعة قالوا قد جعل صلى الله عليه وسلم الحمل علامة على عدم الحيض - 00:20:58

كما جعل الطهر علامة لذلك ومنها حديث لا توطأ حامل حتى تضع ولا حائل حتى تستبرأ بحيضة رواه احمد وابو داود والحاكم من حديث ابي سعيد رضي الله عنه وصححه الحاكم وله شواهد - 00:21:17

قالوا فجعل صلى الله عليه وسلم الحيض علامة على براءة الرحم. فدل ذلك على انه لا يجتمع مع الحمل ومنها انه دم انه دم في زمن لا يعتاد فيه الحيض - 00:21:37

غالباً فكان غير حيض قياساً على ما تراه الياء اليائس بجامع غلبة عدم دم الحيض في كل منهما وقد قال الامام احمد رحمه الله تعالى  
انما يعرف النساء الحمل بانقطاع الدم - [00:21:54](#)

ومنها انه لو كان دم حيض ما انتفت عنه لوازم الحيض. فلما انتفت عنه دل ذلك على انه غير حيض لان انتفاء اللازم يوجب انتفاء  
الملزوم فمن لازم الحيض حرمة الطلاق - [00:22:13](#)

ودم الحامل لا يمنع طلاقها للحديث المذكور انفا الدال على اباحة طلاق الحامل والطاهر ومن لازم الحيض ايضاً انقضاء العدة به. ودم  
الحامل لا اثر له في انقطاع عدتها. لانها تعتد بوضع حملها لقوله - [00:22:32](#)

تعالى وولاة الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن. احسن لك. وولاة الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن وفي هذه الدالة مناقشات ذكر بعضها  
النووي في شرح مهذب واعلم ان مذهب مالك رحمه الله تعالى التفصيل في اكثر حيض الحامل - [00:22:53](#)

فان رآته في شهرها الثالث الى انتهاء الخامس تركت الصلاة نصف شهر ونحوه وفسروا نحوه بزيادة خمسة ايام. فتجلس عشرين يوماً  
فان حاضت في شهرها السادس فما بعده تركت الصلاة عشرين يوماً ونحوها - [00:23:18](#)

وفسروا نحوه بزيادة خمسة ايام فتجلس خمسا وعشرين وفسره بعضهم بزيادة عشرة ايام فتجلس شهراً فان حاضت الحامل قبل الدخول  
في الشهر الثالث فقل حكمه حكم الحيض فان حاضت الحامل قبل الدخول في الشهر الثالث - [00:23:38](#)

الثالث نعم احسن الله اليك. مم وقيل حكمه حكم الحيض في الثالث وقد تقدم وقيل حكمه حكم حيض غير الحامل. فتجلس  
قدر عادتها وثلاثة ايام استظهاراً ولها والى هذه المسألة اشار خليل بن اسحاق المالكي في مختصره بقوله ولحامل بعد ثلاثة اشهر  
نصفه - [00:24:00](#)

ونحوه وفي ستة فاكتر عشرون يوماً ونحوها وهل ما بقي وهل ما قبل الثلاثة كما بعدها او كالمعتاد قولان هذا حاصل كلام العلماء في  
اقل الحيض واكثره. واقل الطهر واكثره وادلتهم في ذلك. ومسائل الحيض كثيرة وقد بسط - [00:24:27](#)

علماء الكلام عليها في كتب الفروع مسألة اختلف العلماء في اقل النفاس واكثره ايضاً فذهب مالك والشافعي رحمهم الله جميعاً الى  
انه اكثره ستون يوماً. وبه قال عطاء والاوزاعي والشعبي وعبيد - [00:24:50](#)

عبيد الله بن الحسن العنبري والحجاج بن ارطاد وابو ثوي وداوود وعن ربيعة بن ابي عبدالرحمن انه قال ادركت النساء ادركت الناس  
ادركت الناس يقول ادركت الناس يقولون اكثر النفاس ستون يوماً - [00:25:10](#)

وذهب الامام ابي حنيفة واحمد رحمهم الله جميعاً الى ان اكثره اربعون يوماً وعليه اكثر العلماء قال ابو سعيد قال ابو عيسى الترمذي  
اجمع اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. ومن بعدهم على ان النفاس - [00:25:30](#)

تدع الصلاة اربعين يوماً الا ان ترى الطهر قبل ذلك فتغتسل وتصلّي انتهى قال الخطابي وقال ابو عبيد وعلى هذا جماعة  
الناس وحكاها ابن المنذر عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وابن عباس وانس وعثمان ابن ابي عاص - [00:25:49](#)

وعائد ابن عمرو وام سلمة وابن المبارك واسحاق وابو عبيد انتهى وحكى الترمذي وابن المنذر وابن جرير وغيرهم عن الحسن البصري  
انه خمسون وروي عن الليث انه قال في بعض الناس انه سبعون يوماً - [00:26:12](#)

وذكر ابن المدن عن الاوزاعي ان بعض الناس. نعم قال بعض الناس انه سبعون يوماً وذلك ابن المدين عن الاوزاعي عن اهل دمشق ان  
اكتر النفاس من الغلام ثلاثون يوماً. ومن الجارية اربعون - [00:26:29](#)

يعني اذا ولد سبحانه الله عن اهل دمشق ان اكثر النفاس من الغلام ثلاثون يوماً سبحانه الله ومن الجارية اربعون وعن الضحاك اكثره  
اربعة عشر يوماً قاله النووي واما اقل النفاس فهو عند مالك والشافعي واحمد وابي حنيفة رحمهم الله جميعاً. في اصح الروايات عنه  
لا حد له. وهو قول - [00:26:48](#)

جمهور العلماء وعن ابي حنيفة رحمه الله جميعاً اقله احد عشر يوماً. وعنه ايضاً خمسون خمسة وعشرون وحكى الماوردي عن الثوري  
اقله ثلاثة ايام وقال المزني اقله اربعة ايام واما ادلة العلماء في اكثر النفاس واقله فان حجة كل من فان حجة كل من حدده اكثره  
بغير - [00:27:24](#)

الاربعين هي الاعتماد على المشاهد من في الخارج واكثر ما شاهدوه في الخارج ستون يوما وكذلك وكذلك حججهم في اقله فهي ايضا الاعتماد على المشاهد في الخارج وقد يشاهد الولد يخرج ولا دم معه. ولذلك كان جمهور العلماء على ان اقله لا حد له -

00:27:53

واما حجة من حدده باربعين فهي ما رواه الامام احمد وابو داود والترمذي وابن ماجة والدارقطني والحاكم عن ام سلمة رضي الله عنها قالت كانت النفساء على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم تجلس اربعين يوما. الحديث روي عنه - 00:28:21

روي هذا الحديث من طريق علي ابن عبد علي ابن عبد الاعلى عن ابن سهل واسمه كثير ابن زياد ان مست الازدية عن ام سلمة رضي الله عنها وعلي بن عبد الاعلى ثقة - 00:28:42

وابو سهل وثقه البخاري وضعفه ابن حبان وقال ابن حجر لم يصب في تظعيفه وقال في التقريب في وقال في التغريف في ابي سهل المذكور ثقة وقال في التقرير في مسة مذكورة مقبولة - 00:28:55

وقال انه في شرح المهدد في حديث ام سلمة رضي الله عنها هذا حديث حسن رواه ابو داود والترمذي وغيرهما قال الخطابي اثني البخاري على هذا الحديث ويعتضد هذا الحديث باحاديث بمعناها من رواية ابن ابي الدرداء وانس ومعاذ وعثمان ابن ابي العاص وابي - 00:29:10

هريرة رضي الله عنهم جميعا وقال نوى ايضا بعد هذا بعد هذا الكلام واعتمد اكثر اصحابنا جوابا اخر وهو تظعيف الحديث وهذا الجواب مردود بل الحديث جيد كما سبق واجاب القائلون بان اكثر النفاس ستون عن هذا الحديث. الدالة على انه اربعون باجوبة -

00:29:30

اوجهها عندي ان الحديث انما يدل على انها تجلس اربعين ولا دلالة في على ان الدم ان تمارى بها لم تجلس اكثر من الاربعين. فمن الممكن ان تكون النساء المذكورة في الحديث لم يعتاد الحيض بها الا اربعين - 00:29:56

فنص الحديث لم يتمادى الحيض بها الا اربعين. فنص الحديث على انها تجلس الاربعين. ولا ينافي انا الدم لو تمارى عليها اكثر من الاربعين لجلست اكثر من الاربعين ويؤيده ان الاوزاعي رحمه الله تعالى قال عندنا امرأة ترى النفاس شهرين - 00:30:14

وذلك مشاهد كثير في النساء والعلم عند الله تعالى قوله تعالى سواء منكم من اسر القول ومن جهر به ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار. يا اخي الله المستعان لا اله الا - 00:30:35

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد فيقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في كتابه الجواب - 00:30:57

صحيح لمن بدل دين المسيح يقول رحمه الله تعالى قال ثم وجدت منهم صنفا يعرفون باليعقوبية يقولون ان المسيح طبيعة واحدة من طبيعتين احدهما طبيعة الناسوت والاخرى طبيعة اللاهوت وان هاتين الطبيعتين تركبتا كما تركبت النفس مع البدن - 00:31:56

وصارتا انسانا واحدا وجوهرا واحدا وشخصا واحدا وان هذه الطبيعة الواحدة والشخص الواحد وهو اله كله وانسان كله. وهو شخص واحد معنى الاتحاد هذا هو معنى قول من قال بالاتحاد - 00:32:28

ابتعد اللاهوت الناسوت يعني ترى شيئا واحدا اللاهوت والناسوت والناسوت باللاهوت صار شيئا واحدا نعم وهو اله كله وانسان كله وهو شخص واحد. وطبيعة واحدة من طبيعتين وقالوا ان مريم ولدت الله - 00:32:52

تعالى الله عما يقولون. وان الله مات وتألم وصلب متجسدا. ودفن وقام من بين الاموات. وصعد الى السماء فجاءوا من القول بما لو عرض على السماء لانفطرت او على الارض لانشقت او على الجبال لانهدت - 00:33:27

الم يكن لمحااجة هؤلاء وجه اذ كان كفرهم بما صرحوا به اوضح من ان يقع فيه الشك فلم يكن لمحااجة هؤلاء وجه اذ كان كفرهم بما صرحوا به اوضح من ان يقع فيه الشك - 00:33:47

وكان غيرهم من النصارى كالملكانية والنسطورية يشهدون بذلك عليهم قال ثم نظرت في قول الملكانية وهم الروم وهم اكثر النصارى فوجدتهم قالوا ان الابن الازلي الذي هو الله الكلمة تجسد من مريم تجسدا كاملا كسائر اجساد الناس - 00:34:10



مركبة في ذلك الجسد نفسا كاملة بالعقل والمعرفة والعلم كسائر انفس الناس وانه صار انسانا بالنفس والجسد اللذين هما من جوهر الناس والى هم جوهر اللاهوت كمثله ابيه لم يزل وهو انسان بجوهر الناسوت مثل ابراهيم وداود وهو شخص واحد لم يزد عدده - [00:34:37](#)

وثبت له وهو جوهر وهو شخص هو شخص واحد لم يزد عدده لم يزد لم يزد. لم يزد. نعم احترمت الالفاظ والمعنى واحد - [00:35:06](#)

فلنقل الدستورية قول كل هذه يرجع الى دعوة القول بالاتحاد. نعم احسن الله اليكم وهو شخص واحد لم يزد عدده وثبت له جوهر اللاهوت كما لم يزل يصح له جوهر الناسوت الذي لبسه من مريم - [00:35:28](#)

وهو شخص واحد لم يزد عدده وطبيعتان ولكل واحدة من الطبيعتين مشيئة كاملة من الطبيعتين ولكل واحدة من الطبيعتين مشيئة كاملة. مشيئة. نعم احسن الله اليكم فله بلا هوتي مشيئة مثل الاب والروح - [00:36:03](#)

وله بنا سوتي مشيئة مثل مشيئة ابراهيم وداود وقالوا ان مريم ولدت الها وان المسيح وهو اسم يجمع اللاهوت والناسوت. مات وقالوا ان الله لم يمت والذي ولدت مريم قد مات بجوهر ناسوته - [00:36:48](#)

فهو اله تام بجوهر لاهوته. وانسان تام بجوهرنا سوته وله مشيئة اللاهوت. ومشيئة الناسوت وهو شخص واحد. لا نقول عندي احسن ليك لا نقول شخصان صحيح يا شيخ لا لا نقول شخصان - [00:37:13](#)

يعني اقول انه طبيعتان الشبثتان لا نقول عنهما انهما شخصان لا نقول شخصان لئلا يلزم لان يلزمنا القول باربعة اقاليم قال فهؤلاء اتوا من ذلك بمثل ما اتت به لعقوبية. في ولادة مريم الله تعالى الله عما يقول الظالمون - [00:37:40](#)

وقالوا ان المسيح وهو اسم لا تشك جماعة النصارى انه واقع عن اللاهوت والناسوت مات وان الله لم يمت فكيف يكون ميتا لم يمت وقائما قاعدا في حال واحدة؟ وهل بين المقالة - [00:38:26](#)

فرق الا ما اختلفوا فيه من الطبائع. قال ثم نظرت في قول اسطورية فوجدتهم قالوا ان المسيح شخصان وطبيعته اللي اسلم ورد على النصارى اسمه الحسن بن ايوب. ابن ايوب نعم - [00:38:46](#)

قال ثم نظرت في قول اسطورية فوجدتهم قالوا ان المسيح شخصان وطبيعتان لهما مشيئة واحدة وان طبيعة اللاهوتي التي للمسيح غير طبيعة ناسوته. وان طبيعة اللاهوت لما توحدت بشخصها الكلمة التي صارت الطبيعتان بجهة واحدة وارادة واحدة. ولاهوت -

[00:39:10](#)

لا يقبل زيادة ولا نقصان. ولا يمتزج بشيء والناسوت يقبل الزيادة والنقصان. فكان المسيح وبذلك الها وانسانا. فهو اله بجوهر اللاهوت الذي لا يزيد ولا ينقص. وهو انسان بجوهر الناسوت - [00:39:40](#)

قابل للزيادة والنقصان. وقالوا ان مريم ولدت المسيح ولدت الجمع بين النقيضين اله وانسان معنى خالق ومخلوق هو خالق وهو مخلوق هذا جمع بين النقيضين والجمع بين الناقرين ممتنع في بدائه العقول نعم - [00:40:00](#)

وقالوا ان مريم ولدت المسيح بناسوته. وان اللاهوت لم يفارقه قط منذ توحدت بناسوته وقال فوجدنا اليعقوبية قد صرحوا بان مريم ولدت الله تعالى عما يصفه المبطلون ويقولوه العادلون وانه تألم وصلب ومات وقام بعد ثلاثة ايام من بين الموتى - [00:40:29](#)

هذا الكفر الذي تشهد به عليهم سائر ملل النصارى وغيرهم ووجدنا الملكانية قد حادوا عن هذا التصريح الى ما هو دونه في الظاهر. فقالوا ان المسيح شخص واحد وطبيعته فلكل واحدة من الطبيعتين مشيئة فله بلا هوتي مشيئة مثل الاب والروح. وله بناسوت

مشيئة - [00:41:00](#)

بمشيئة ابراهيم وداود واوهم الواقف على قولهم انهم بما اخترعوه من هذا الاختيار قد فرقوا بين اليهود والناسوت. ثم عادوا الى قول اليعقوبية فقالوا ان مريم ولدت الها. وان المسيح وهو - [00:41:28](#)

يجمع اللاهوت والناسوت عند جماعتهم لا يشكون في ذلك مات بالجسد وان الله لم يمت الذي قد ولدته مريم قد مات بجوهر ناسوته. فكيف يكون ميت لم يمت؟ وهل بين المقالتين الا - [00:41:48](#)

اختلفوا فيه من الطبائع فرق واذا كانوا قد اعترفوا بان مريم ولدت الله وان وان الذي ولدته مريم وهو المسيح الاسم الجامع للجوهرة اللاهوت والناسوت قد مات. فهل وقعت الولادة والموت وسائر الافعال التي تحكي النصارى انها - [00:42:08](#)

انا عليهما فكيف يصح لذي عقل عبادة مولود من امرأة بشرية قد ما ونالته العلل والافات. قلت ومما يوضح تناقضهم انهم يقولون ان المسيح وهو اللاهوت والناسوت. شخص واحد واقنوم واحد مع قولهم انهما جوهران بطبيعتين - [00:42:33](#)

ومشيئتين فيثبتون فانا قلت ما عندي شي يحترم لكم المؤلف عندك تعليق يعني توجيه حسن نعم السلام عليكم قلت ومما يوضح تناقضهم انهم يقولون ان المسيح وهو الله تونسوت. شخص واحد واقنوم واحد مع قولهم - [00:43:03](#)

انهما جوهران بطبيعتين ومشيئتين. فيثبتون للجوهرين اقنوما واحدا. ويقولون هو شخص واحد. ثم يقولون ان رب العالمين اله واحد واقنوم واحد وجوهر واحد. وهو ثلاثة اقاليم فيثبتون للجوهرة الواحد ثلاثة اقانيم. وللجوهرين المتحدين اقنوما واحدا. مع ان مشيئة الاقاليم الثلاثة عندهم - [00:43:56](#)

واحدة والناس تولاهاوت يثبتون لهما مشيئتين وطبيعتين. ومع هذا هما عندهما ومع هذا هما عندهم شخص واحد واقنوم واحد وهذا يقتضي غاية التناقض سواء فسروا بالصفة او الشخص او الذات مع الصفة او اي شيء قالوه. وهو يبين ان الذين تكلموا بهذا - [00:44:26](#)

ما تصوروا ما قالوا بل كانوا ضلالا ما تصوروا. احسن الله. وهذا ما تصوروا ما قالوه نعم بل كانوا ضلالا جهالا بخلاف ما يقوله الانبياء فانه حق. فلهذا لا يوجد عن المسيح ولا غيره - [00:44:56](#)

من الانبياء ما يوافق قولهم في التثبيت والاقاليم والاتحاد. ونحو ذلك مما ابتدعوه بغير سمع وعقل. بل القوا واقوالا مخالفة للشرع والعقل ثم قال الحسن ابن ايوب ثم وجدنا النصارى المعروفين بالنسطورية قد خالفوا اليعقوبية والملكانية في قولهم بشخصين [00:45:18](#) بهم

مشيئة واحدة وان الطبيعتين اتحدتا فصارت بجهة فصارتا بجهة واحدة. ثم عادوا الى شبيهه قوله في ان مريم ولدت ثم عادوا الى شبيه قولهم في ان مريم ولدت المسيح اذا كانت ولدت المسيح فقد لزمهم ووجب عليه الاقرار بانهم بانها ولدت هذا اللاهوت - [00:45:47](#)

الناسوت المتحدين وقد رجع المعنى الى قول اليعقوبية الا انهم اختاروا لذلك الفاظا زوقوها وقدرها هالتمويه على السامع ولم يصرحوا بالقول كتصريح اليعقوبية لان المتحد بالشيء هو الممازج والمجتمع معه حتى صار مازجه وهو شيئا واحدا. ثم اكدوا القول باقرارهم ان - [00:46:17](#)

الناسوتا منذ اتحد باللاهوت لم يفارقه. فما لم يفارق الشيء هل هو الا يجري مجراه في سائر من ضر ونفع وخير وشر وحاجة وغنى. قال واما قولهم ان مريم ولدت المس - [00:46:52](#)

فهذه اغلوطة والا فكيف يولد ولد متحد بشيء اخر مجامع له دون ذلك الشيء وكيف يكون ذاك وهم ذاك وكيف يكون ذاك وهم يقولون انه لم يفارقهم قط. وهل يصح هذا عند اهل النظر؟ اوليس الحكم عند - [00:47:12](#)

لكل ناظر ومن كل ذي عقل يوجب ان تكون الولادة واقعة على اللاهوت والناسوت معا. بمعنى الاتحاد بمعنى الاسم الجامع للاهوت والناسوت وهو وهو المسيح. وكذلك الحمل بهما جميعا. وان يكون البطن قد - [00:47:38](#)

حواهما قال فان قال فان لجوا في الباطن ودافعوا عن قبيح هذه المقالة. وماله الى تحسينها بالتمويهات المشككة لمن قصرت معرفته فنحن نقيم عليهم شاهدا من انفسهم لا يمكنهم دفعه وذلك ان شريعة - [00:47:58](#)

ايمانهم التي الفها لهم رؤساؤهم من البطارقة والمطارنة والاساقفة والاحبال في دينهم. وذوي العلم منه هم بحضرة الملك عند اجتماعهم من افاق الارض بمدينة قسطنطينية وكانوا ثلاثمائة وثمانية عشر رجلا - [00:48:24](#)

يصفون انهم نطقوا بها بروح القدس وهي التي لم تختلف جماعتهم عند اختلافهم في المقالات فيها. ولا يتم لهم قربان الا بها على هذا النسق الذي نبينه نؤمن بالله الاب مالك كل شيء صانع - [00:48:44](#)

ما يرى وما لا يرى وبالرب الواحد يسوع المسيح. ابن الله الواحد بكر الخلائق كلها وليس بمصنوع اله حق من اله حق من جوهر ابيه الذي بيده اتقنت العوالم وخلق كل شيء الذي من اجلنا معشر البشر - [00:49:04](#)

من اجل ومن اجل خلاصنا نزل من السماء وتجسد من روح القدس وصار انسانا وحبل به وولد من مريم ايام البتول وولد من مريم البتول وتألم وصلب ايام قيطوس ابن بيلاطوس ودفن وقام - [00:49:24](#)

في اليوم الثالث كما هو مكتوب وصعد الى السماء وجلس عن يمين ابيه ومستعد للمجيء تارة اخرى للقضاء بين الاموات نحيا ونؤمن بروح قدس واحد روح الحق الذي يخرج من ابيه روح ومجيء ومجيئه بمعمودية واحدة - [00:49:44](#)

اخواني الخطايا وبجماعة واحدة قديسية سلميحية جاثنيقية وبقيامة ابداننا وبالحياة الدائمة الى قال ما يسمونه بالامانة وهي اتفاقية سبقوا في عقيدتهم على ما تضمنته هذه الامانة التي هي خيانة اعظم خيانة - [00:50:04](#)

لأنهم اجتمعتم على الكفر بالله والشرك به سبحانه وتعالى عما يقولون والمسيح ابن مريم وامه وما امروا الا ليعبدوا اذا هو لا اله الا هو سبحانه قال فهذه الشريعة يجتمع على الايمان بها وبذل المهج فيها. فهذه - [00:50:35](#)

فهذه الشريعة يجتمع على الايمان بها وبذل المهج فيها واخراج الانفس دونها جماهيرهم من الملكانية واليعقوبية والنسطورية. وقد اعترفوا فيها جميعا بان الرب المسيح الذي هذه صفته على ما اقتصناه منها الله الحق من من الله الحق نزل من السماء وتجسد من روح القدس وصار - [00:51:18](#)

انسانا وحبل به ولد من مريم البتول. وتألم وصلب. قال فهل في هذا الاقرار شبهة او علة يتعلق بها العنت المدافع عن الحجة شبهة او علة يتعلق بها العنت المدافع عن الحجاج - [00:51:48](#)

فتدبروا هذا القول يا معشر النصارى فانه لا يمكن احدا منكم ان يخرج عنه ولا ان يداعب ولا ان يدفع ما صرح به فانكم ان قلتم ان المقتول المصلوب هو الله. فمريم على فمريم على قبر - [00:52:16](#)

سبحانه وتعالى عما يقولون. وان قلتم انه انسان فمريم انسانا وفي ذلك اجمع بطن اجمع بطلان وفي ذلك اجمع بطلان شريعة ايمانكم وفي ذلك وفي ذلك اجمع بطلان شريعة ايمانكم. فاختاروا اي القولين شتم - [00:52:36](#)

فان فيه نقض الدين قال وقد يجب على ذوي العقول ان تزجرهم عقولهم عن عبادة اله ولدته مريم. وهي امرأة ادمية ثم مكث على الارض ثلاثين سنة تجري عليه احكام الادميين من غذاء وتربية وصحة وسقم وخوف وامن - [00:53:14](#)

تعلم وتعليم لا يتهيا لكم ان تدعوا انه كان من انه كان منه في تلك المدة من اسباب اللاهوتية شيء ولا له من احوال الادميين كلها من من حاجتهم وضرورتهم. وهمومهم ومحنتهم وتصرفاتهم - [00:53:41](#)

اخراج ثم احدث بعد هذه ثم احدث بعد هذه المدة الطويلة ما كان يقول في المسيح وامه كان يأكلان الطعام انظر كيف نبين لهم الايات هذا يدل على انها ليسا الهي - [00:54:01](#)

لان الله لا يكون الا غنيا ويضاف الى هذا من يقول ان هذا في اشارة على انه يعصر منهما الحدث لان من يأكل الطعام يحتاج الى بقضاء الحاجة ام صديقة كانا يأكلان الطعام - [00:54:20](#)

كان يأكل عن الطعام الهيتهما من اصل الاكل وما يقتضيه الاكل من الحدث نعم ثم احدث بعد هذه المدة الطويلة ما احدثه من اظهار امر الله تعالى والنبوات. والايات الباهرة المعجزة - [00:55:02](#)

قوة الله تعالى. وقد كان عند غيره من الانبياء مثلها. وما هو اعلى منها فكانت مدته في ذلك اقل من ثلاث ثم انقضى امره بما يصفون انه انقضى به وينسبونه اليه من حبس وضرب وقذف وصلب وقتل - [00:55:29](#)

فهل تقبل العقول ما يقولون من ان الهنا لعباده منه نال عباده منه مثل ما تذكرون انه نيل انت اولتم ان ذلك حل بالجسم وليس بالقياس يحتمل ذلك لما شرحناه من معنى اتحاد اللاهوت به افلا - [00:55:49](#)

ليس قد وقع بجسم توحدت اللاهوتية به. توحدت اللاهوتية به وحلت الروح فيه. وقد انجبه الله الله تعالى على ما تزعمون وتصفون لخلاص الخلق وفوض اليه القضاء بين العباد في اليوم الذي يجتمع فيه الاولون - [00:56:11](#)



والآخرون للحساب. وقد وجدناكم تؤثرون اخبارا في قوم عرضوا لتواييت فيها شهداء لكم بان الايدي التي بسطت اليها جفت او هلنا لاحدا من الجزع والهلع والغم والقلق والتضرع والله بازالة ما حل به مثلما يحكى في الانجيل انه ناله ووجدنا الكتب تنبئ بانه نيل من جرجيس - [00:56:31](#)

احد احد من كان على دين المسيح من العذاب الشديد بالقتل والحرق. والنشر بالمناشير ما لم يسمع بمثله في احد من ونال خلقا كثيرا من تلامذته ايضا عذاب شديد. وقيل اما كان الملوك المحاربون لهم يسومونهم اياهم - [00:57:01](#)

على ديانهم الى الكفر الذي كان اولئك الملوك عليه. فصبروا على ذلك واحتسبوا انفسهم فلم يهربوا من الموت وقد كان يمكنهم الهرب من بلد الى بلد ولستارم واخفاء اشخاصهم. وما اظهروا في حال من تلك الاحوال جزعا - [00:57:21](#)

يا هلعاهم بعض الادميين التابعين له. لانهم خفف عنهم ما كانوا ينالون به بتأييد الله عز وجل اياهم قال ثم نقول قولنا اخر بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:57:41](#)

قال الامام البيهقي رحمه الله تعالى في كتاب الاسماء والصفات بتتمة حديثه على باب قول الله عز وجل يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو عبد الرحمن السلمي قال حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب - [00:58:59](#)

قال حدثنا محمد بن اسحاق الصغاني قال حدثني ابو بكر ابن ابن ابي النظر قال قال اخبرنا ابو النظر عن الاشجعي عن سفيان عن عبيد المكتب عن فضيل ابن عمرو عن الشعبي عن - [00:59:28](#)

انس ابن مالك رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فضحك فقال هل تدرون مما اضحك قال قلنا الله ورسوله اعلم قال من مخاطبة العبد ربه - [00:59:48](#)

يقول يا رب الم تجرني من الظلم قال يقول بلى. قال فيقول فاني لا اجيز على نفسي الا شاهدا مني قال فيقول فكفى بنفسك عليك شهيدا وبالكرام الكاتبين شهودا قال فيختم على فيه ويقال لاركانه انطقي - [01:00:11](#)

قال تنطق باعماله قال ثم يخلي بينه وبين الكلام قال فيقول بعدا لكن وسحقا فعنكن كنت اناضل رواه مسلم في الصحيح عن ابي بكر ابن ابي النظر اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ - [01:00:41](#)

قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن يعقوب قال حدثنا احمد بن سلمة قال حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا محمد يعني ابن جعفر قال حدثنا شعبان بعمران الجوني قال سمعت انس بن مالك رضي الله عنه يحدث - [01:01:07](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل لاهون اهل النار عذابا يوم القيامة لو كان لك ما على الارض من شيء اكنت تفتدي به فيقول نعم - [01:01:32](#)

فيقول له قد اردت منك ما هو اهون من هذا وانت في صلب ادم الا تشرك بي فابيت الا ان تشرك رواه البخاري ومسلم في الصحيح عن محمد ابن بشار - [01:01:53](#)

اخبرنا ابو طير الفقيه قال حدثنا ابو بكر محمد بن عمر بن حفص الزاهد قال حدثنا ابراهيم بن عبد الله العبسي قال اخبرنا وكيع عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:02:13](#)

يقول الله عز وجل يوم القيامة يا ادم قم تبعث بعث النار قال فيقول لبيك وسعديك والخير في يديك يا ربي وما بعث النار قال فيقول من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين - [01:02:40](#)

قال فحينئذ يشيب المولود وتضع كل ذات حمل حملا وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد قال فيقولون واينا ذلك الواحد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:03:08](#)

تسعمائة وتسعة وتسعون من يأجوج ومأجوج واحد قال فقال الناس الله اكبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله اني لارجو ان تكونوا ربع اهل الجنة والله اني لارجو ان تكونوا ثلثا للجنة. والله اني لارجو ان تكونوا - [01:03:35](#)

نصف اهل الجنة قال فكبر الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انتم يومئذ في الناس الا كالشعرة البيضاء في الثور الاسود والشعرة السوداء في الثور الابيض رواه مسلم في الصحيح - [01:04:09](#)

عن ابي بكر ابن ابي شيبة عن وكيع. واخرجه البخاري من وجه اخر عن الاعمش واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال حدثنا ابو بكر

اسحاق املاء قال اخبرنا ابو المثنى ومحمد بن ايوب - [01:04:33](#)

والحديث لابي المثنى قال حدثنا مسدد قال حدثنا ابو عوانة عن قتادة عن صفوان بن محرز قال ان رجلا سأل ابن عمر رضي الله

عنهما كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في النجوى - [01:04:50](#)

قال يدنو من قال يدنو احدكم من ربه حتى يضع كنفه عليه فيقول عملت كذا وكذا فيقول نعم فيقرره ثم يقول قد سترت عليك في

الدنيا وانا اغفرها لك اليوم - [01:05:12](#)

قال ثم يعطى كتاب حسناته او ينشر كتاب حسناته وهو قوله هاؤم اقرؤوا كتابيا واما الكافر والمنافق فينادون هؤلاء الذين كذبوا على

الله ورسوله الا لعنة الله على الظالمين رواه البخاري في الصحيح - [01:05:33](#)

عن مسدد واخرجه مسلم من وجهين اخرين عن قتادة اخبرنا ابو القاسم عبد الخالق بن علي المؤذن قال اخبرنا ابو بكر محمد بن احمد

بن خم البغدادي قال حدثنا يحيى بن ابي طالب - [01:06:00](#)

قال اخبرنا زيد بن الحباب قال حدثنا حماد بن سلمة حاء واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال اخبرنا ابو العباس هو الاصم قال حدثنا

محمد ابن اسحاق الصغاني قال اخبرنا الحسن بن موسى الاشيب - [01:06:20](#)

قال حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن ابي رافع عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

يقول الله عز وجل - [01:06:38](#)

يا ابن ادم مرضت فلم تعطني فيقول يا رب كيف اعودك وانت رب العالمين فيقول اما علمت ان عبي فلانا مرض فلم تعده قال اما

علمت انك لو عدته لوجدتني عنده - [01:06:54](#)

فيقول يا ابن ادم استسقيتك فلم تسقني فيقول اي ربي وكيف اسقيك وانت رب العالمين فيقول تبارك وتعالى اما علمت ان عبي

فلانا استسقاك فلم تسقه اما علمت انك لو سقيته لوجدت ذلك عندي - [01:07:16](#)

قال ويقول عز وجل يا ابن ادم استطعمتك فلم تطعمني. فيقول اي ربي وكيف اطعمك وانت رب العالمين فيقول اما علمت ان عبي

فلانا استطاع فلم تطعمه اما انك لو اطعمته لوجدت ذلك عندي - [01:07:42](#)

لفظ حديث الاشيب وفي رواية زيد بن الحباب فلو عدته لوجدت ذلك عندي وبمعناه قال في باقي الحديث اخرجه مسلم في

الصحيح من حديث بهز ابن اسد عن حماد وفيه ان ذلك يقوله يوم القيامة - [01:08:05](#)

قال الشيخ وفي استفسار هذا العبد ما اشكل عليه دليل على اباحة سؤال من لا يعلم من يعلم حتى يقف على المشكل من الالفاظ اذا

امكن الوصول الى معرفته وفيه دليل على ان اللفظ قد يرد مطلقا - [01:08:26](#)

والمراد به غير ما يدل عليه ظاهره فانه اطلق المرض والاستسقاء والاستطعام على نفسه والمراد به ولي من اوليائه وهو كما قال الله

عز وجل ان الذين يحادون الله ورسوله - [01:08:50](#)

وقوله ان الذين يؤذون الله ورسوله وقوله ان تنصروا الله ينصركم والمراد بجميع ذلك اوليائه وقوله لوجدتني عنده اي وجدت

رحمتي وثوابي عنده ومثله قوله عز وجل ووجد الله عنده فوفاه حسابه - [01:09:11](#)

اي وجد حسابه وعقابه باب قول الله عز وجل باب قول الله عز وجل والاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين كل ما تقدم قال

ويقول القرآن من هذا كثير - [01:09:39](#)

عما يقوله اقول للرسول ثم يقول لي عيسى تقول كي الناس يقول المشركين اين شركاؤكم ويقول للناس ماذا اجبتم كل هذا من الكلام

الذي يتكلم به الرب يوم القيامة ان الله - [01:10:21](#)

يتكلم كيف شاء وهو لم يجعل كذا لم يزل متكلم اذا شاء بما الحديث مفسر يعني من يفهم منه ان الله يمرض وهو جاهل

بدلالتك لكن الله على مرضه ومرطه وجوعه وجوعه - [01:10:52](#)

جعل مرض العبد مرضه وجوعه وجوعه ذلك لا يدل على ان يجوع او يمرض او يحتاج الى في تعظيم عيادة المريض

المستسقي عباد الله خير عبدي يا عبدي عبدي وهذه العبودية هي العبودية الخاصة - [01:11:51](#)

لا شك ان قيادة المريض من عباد الله الصالحين من اجل القربات افريقيا العبد الصالح وان كان الاطعام والاحسان مشروع لكل احد حتى الحيوان في كل كبدة الاجر لكن لا شك - [01:12:57](#)

ان الاحسان الى اولياء الله افضل واكمل كما جاء في الحديث لا تصحب الا مؤمن ولا يأكل طعامك الا تقى ما يدل على ان الله يجوع ويمرض الحديث مفسر جعلنا وجاءنا مرض عبده مرضه وجعل جوعه جوعه وفسر ذلك بما ذكر - [01:13:22](#)

لوجدتني عنده ولو اطعمته ولو وجدت ذلك عندي الى اخره نعم يا عزيز الحمد لله رب العالمين وصلى اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد قال علامة ابن القيم رحمه الله تعالى في كتابه الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي -

[01:13:57](#)

فصل ومن اثار الذنوب والمعاصي انها تحدث في الارض انواعا من الفساد في المياه والهواء والزروع والثمار والمساكن قال تعالى ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون - [01:14:21](#)

قال مجاهد اذا ولي الظالم دعا بالظلم والفساد فيحبس الله بذلك القطر فيهلك الحرث والنسل. والله لا يحب الفساد ثم قرأ ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس. الآية ثم قال - [01:14:40](#)

اما والله ما هو اما والله ما هو بحركم هذا ولكن كل قرية على ماء جار فهو بحر قال عكرمة ظهر الفساد في البر والبحر. اما اني لا

اقول بحركم هذا ولكن كل قرية على ماء - [01:14:59](#)

وقال قتادة اما البر فاهل العمود واما البحر فاهل القرى والريف قلت وقد سمى الله تعالى الماء العذب بحرا فقال هو الذي مرج

البحرين هذا عذب فرات وهذا ملح اجاج - [01:15:17](#)

وليس في العالم بحر حلو واقف انما هي الانهار الجارية البحر المالح والساكن تسمى القرى التي على المياه الجارية باسم تلك المياه

وقال ابن زيد ظهر الفساد في البر والبحر - [01:15:35](#)

قال الذنوب قلت اراد ان الذنوب سبب الفساد الذي ظهر من اراد ان الفساد الذي ظهر هو الذنوب نفسها ويكون قوله ليذيقهم العاقبة

والتعليل وعلى الاول المراد بالفساد النقص والشر والالام التي يحدثها الله في الارض - [01:15:52](#)

عند معاصي العباد وكلما احدثوا ذنبا احدث لهم عقوبة كما قال بعض السلف كلما احدثتم ذنبا احدث الله لكم من سلطانه عقوبة وفي

نسخة من سلطانكم الظاهر والله اعلم ان الفساد المراد به الذنوب - [01:16:14](#)

وموجباتها ويدل على قوله ليذيقهم بعض الذي عملوا فهذا حالنا وانما اذقنا الشيء اليسير من اعمالنا. فلو اذقنا كل اعمالنا لما ترك على

ظهرها من دابة من تأثير معاصي الله في الارض - [01:16:37](#)

ما يحل بها من الخسف والزلازل ومحق بركتها. وقد مر رسول الله صلى الله عليه وسلم. وان كانت هذه هذه حوادث لها اسبابه كما

يقال لها اسباب طبيعية لا يضر بقدر الله - [01:16:56](#)

لها اسباب طبيعية ولها اسباب من قبل افعال العباد ما يحدث من من زلازل منزل لها اسباب طبيعية كما يذكرون الكونيات هذا لا

يمنتع ان تكون لها اسباب من افعال العباد - [01:17:14](#)

من الكفر والمعاصي وهذا يعني ما يحدث في الارض من فساد الاحوال وفساد الطبائع وان كان من من الناس وان كان للناس فيه

تسبب الان الحب الاسلحة الكيماوية انها تحدث - [01:17:41](#)

في جو بيوت الهواء وفي الارض السادة وتغيير لطبيعتها بفساد البيئة وتغيير البيئة وقدر الله افعال العباد اعظم تأثير في حدوث هذه

الشرور نعم وقد مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على ديار ثمود - [01:18:28](#)

ومنعهم من دخول ديارهم ومن شرب مياههم ومن ومن الاستقاء من ابارهم حتى امر ان يعلف العجين الذي عجن بمائهم للنواضح

لتأثير شؤم المعصية في الماء ان عندي في نسخة الا يعلف وذكر تعليق عليه قال خطأ. خطأ ظاهر - [01:18:56](#)

وكذلك شؤم تأثير الذنوب في نقص الثمار وما ترمى به من الافات وقد ذكر الامام احمد في مسنده في ضمن حديث قال وجدت في

خزائن بني امية حنطة الحبة بقدر نواة التمر - [01:19:40](#)

وهي في صرة مكتوب عليها هذا كان ينبت في زمن العدل وكثير من هذه الافات احدثها الله سبحانه بما احدث العباد من الذنوب واخبرني جماعة من شيوخ الصحراء انهم كانوا يعهدون الثمار اكبر مما هي الان - [01:19:59](#)

وكثير من هذه الافات التي تصيبها لم يكونوا يعرفونها، وانما حدثت من قرب واما تأثير الذنوب في الصور والخلق فقد روى الترمذي في جامعه وقد روى الترمذي في جامعه عنه صلى الله عليه وسلم انه قال خلق الله ادم وطوله في السماء ستون ذراعا فلم يزل الخلق - [01:20:18](#)

ينقص حتى الان ولما ولما يظهر الله سبحانه وتعالى الارض من الظلمة والفجرة والخونة. ويخرج عبدا من عباده من اهل بيته نبيه صلى الله عليه وسلم فيملا الارض قسطا كما ملئت جورا. ويقتل المسيح ويقتل المسيح اليهود والنصارى. ويقيموا الدين الذي بعث الله به رسوله - [01:20:42](#)

تخرج الارض بركتها وتعود كما كانت حتى ان العصابة من الناس فيأكلون الرمانة ويستظلون بقحفها ويكون العنقود من العنب وقرب بعير وان اللقحة الواحدة لتكفي الفئام من الناس وهذا لان الارض لما طهرت من المعاصي - [01:21:09](#)

ظهرت فيها اثار البركة من الله تعالى التي محقتها الذنوب والكفر ولا ريب ان العقوبات التي انزلها الله في الارض بقيت اثارها سارية في الارض تطلب ما يشاكلها من الذنوب التي - [01:21:30](#)

هي اثار تلك الجرائم التي عذبت بها الامم. فهذه الاثار في الارض من اثار تلك العقوبات. كما ان هذه المعاصي من اثار تلك الجرائم فتناسبت حكمة الله وحكمه الكوني اولا واخرا وكان - [01:21:46](#)

في نسخة اخرى كلمة الله وذكر انها تحريف بمناسبة حكمة الله وحكمه الكوني اولا واخرا صحيح ورحمة الله وحكمة وحكمه في نسخة مذكورة كلمة الله وذكر انها تحريف. حكمة الله وحكمه القول نعم - [01:22:09](#)

تناسبت حكمة الله وحكمه الكوني اولا واخرا. وكان العظيم من العقوبة للعظيم من الجناية. والاخف للاخف وهكذا يحكم سبحانه بين خلقه في دار البرزخ ودار الجزاء. وتأمل مقارنتك وتأمل مقارنة الشيطان - [01:22:45](#)

محله وداره فانه لما قارن العبد واستولى عليه نزعت البركة من عمره وعمله وقوله ورزقه اثرت طاعته في الارض. ما اثرت نزعت البركة من كل محل ظهرت فيه طاعته وكذلك مسكنه لما كان الجحيم لم يكن هناك شيء من الروح والرحمة والبركة - [01:23:04](#)

فصل ومن عقوبات الذنوب انها تطفئ من القلب نار الغيرة التي هي لحياته وصلاحه كالحرارة الغريزية لحياة جميع البدن فالغيرة حرارته وناره التي تخرج ما فيه من الخبث والصفات المذمومة كما يخرج الكير خبث الذهب - [01:23:31](#)

الفضة والحديث واشرف الناس واعلاهم همة اشد هم غيرة على نفسه وخاصته وعموم الناس. ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم الخلق على الامة. والله سبحانه اشد غيرة منه. غيرة. اشد غيرة منه كما ثبت في الصحيح - [01:23:52](#)

صلى الله عليه وسلم انه قال اتعجبون من غيرة سعد؟ لا انا اغير منه والله اغير مني وفي الصحيح ايضا عنه انه قال في خطبة الكسوف يا امة محمد ما احد اغير من الله ان يزني - [01:24:14](#)

عبده او تزني امته عبده امته. نعم. ان يزني عبده او تزني امته وفي الصحيح ايضا عنه انه قال لا احد اغير من الله من اجل ذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن - [01:24:32](#)

ولا احد احب اليه العذر من الله. من اجل ذلك ارسل الرسل مبشرين ومنذرين. ولا احد احب اليه المدح من الله من اجل ذلك اثنى على نفسه وجمع في هذا الحديث بين الغيرة التي اصلها كراهة القبائح. وبغضها ومحبة العذر الذي يوجب كمال العدل - [01:24:50](#)

والرحمة والاحسان وانه سبحانه مع شدة غيخته يحب ان يعتذر اليه عبده ويقبل عذر من اعتذر اليه وانه لا يؤاخذ عبده بارتكاب ما يغار من ارتكابه حتى يعذر اليهم - [01:25:14](#)

ولاجل ذلك ارسل رسله وانزل كتبه اعذارا وانذارا وهذا غاية المجد والاحسان ونهاية الكمال فان كثيرا ممن يشتد غيخته من المخلوقين تحمله شدة الغيرة على سرعة الايقاع والعقوبة من غير اعذار منه - [01:25:34](#)

ومن غير قبول لعذر من اعتذر اليه بل يكون له في نفس العمر في نفس الامر عذرا ولا تدعه شدة الغيرة ان عذره ممن يقبل المعاذير يحمله على قبورها قلة الغيرة حتى يتوسع في طرق المعاذير. ويرى عذرا ما ليس بعذر - [01:25:57](#)  
حتى يعذر حتى يعذر كثير منهم بالقدر وكل منهما غير ممدوح على الاطلاق. وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان من الغيرة ما يحبها الله ومنها ما - [01:26:19](#)

الله فالتى يبغضها الغيرة في غير ريبة وذكر الحديث وانما الممدوح اقتران الغيرة بالعذر فيغار في محل الغيرة ويعذر في موضع العذر ومن كان هكذا فهو الممدوح حقا فلما جمع سبحانه صفات الكمال كلها كان احق بالمدح من كل احد. ولا يبلغ احد ان يمدحه كما ينبغي له - [01:26:35](#)

بل هو كما مدح نفسه واثنى على نفسه الغيور قد وافق ربه سبحانه في صفة من صفاته. ومن وافق الله في صفة من صفاته قادته تلك الصفة اليه امامه وادخلته على ربه وادنته منه وقربته من رحمته. اللهم انك عفو تحب العفو - [01:27:03](#)  
انت عفو تحب العفو رحيم يحب الرحماء انما يرحم الله من عباده الرحماء الله يحب من عباده ان يتخلقوا بما هو من صفات ومعلوم ان هذا مجرد اشتراك في اللفظ واصل المعنى - [01:27:27](#)

وان كالعبد لا يشارك الله في شيء من صفاته لله من الرحمة ما يختص به وللعبد من الله مما يختص به وله من العفو ما يختص به وهكذا الغيرة ولله الغيرة غيرة مختصة بها والعبد - [01:27:51](#)  
الغيور له غيرة تختص بي فهذا كله لا لا يستلزم التشبيه خلافا لمن ظل ذلك نعم باقي صبح الغيور قد وافق ربه سبحانه في صفة من صفاته. ومن وافق الله في صفة من صفاته قادته تلك الصفة اليه بزمامه. وادخلته - [01:28:14](#)

ربه وادنته منه وقربته من رحمته وصيرته محبوبا له. فانه سبحانه رحيم يحب الرحماء. كريم يحب عليم يحب العلماء قوي يحب المؤمن القوي. ومن احب اليه من المؤمن وهو احب اليه من المؤمن الضعيف - [01:28:46](#)  
حيي يحب اهل الحياء. جميل يحب الجمال. وتر يحب الوتر. ولو لم يكن في الذنوب والمعاصي الا انها توجب لصاحبها ضد هذه الصفات وتمنعه من الاتصاف بها لكفى بها عقوبة فان الخطرة - [01:29:06](#)

تنقلب وسوسة والوسوسة تصير ارادة والارادة تقوى فتصير عزيمة ثم تصير فعلا ثم تصير صفة لازمة وهيئة ثابتة راسخة. وحينئذ يتعذر الخروج منها كما يتعذر عليه الخروج من صفاته القائمة به - [01:29:26](#)  
والمقصود انه كلما اشتدت ملابسته الذنوب. اخرجت من القلب الغيرة على نفسه واهله وعموم الناس. وقد تضعف في القلب جدا حتى لا يستقبح بعد ذلك القبيح. لا من نفسه ولا من غيره. واذا وصل الى هذا الحد فقد دخل في باب - [01:29:46](#)

هناك وكثير من هؤلاء لا يقتصر على عدم الاستقبح بل يحسن الفواحش والظلم لغيره ويزينه له ويدعوه اليه ويحثه عليه ويسعى له في تحصيله. ولهذا كانت الديوث اخبت خلق الله. والجنة حرام عليه. وكذلك محلل - [01:30:06](#)  
والبغي لغيره ومزيه له. فانظر ما الذي حملت عليه قلة الغيرة. وهذا يدل على ان اصل الدين ومن لا غيرة له لا دين له. فالغيرة تحمي القلب فتحمي له الجوارح - [01:30:26](#)

فتحمي له الجوارح فتدفع السوء والفواحش وعدم الغيرة يميئ القلب. فتموت الجوارح فلا يبقى عندها دفع ومثل الغيرة في القلب كمثل القوة التي تدفع المرض وتقاومه. فاذا ذهبته القوة وجدت داء المحل - [01:30:44](#)  
ولم يجد دافعا فتمكن فكان الهلاك. ومثلها مثل صياص الجاموس التي يدفع بها عن نفسه وولده فاذا كسر طمع فيه عدوه ابو هريرة يفسرها الغضب لله ابو هريرة السوي المستقيم - [01:31:05](#)

على نفسه يسمح لنفسه باقتحام القبائح على حرماته وعلى اله وخاصة ان يتدنسوا شيء من القبائح يكون فادحا لا يكره احدا ولهذا الديوث هو ميت الغيرة. وهو الذي يقر الخنى في اهله. ميت الغيرة - [01:32:17](#)  
يقول الشيخ في هذا الفصل ان ان من اشكال المعاصي من اثار المعاصي موت الغيرة. فيعاقب الانسان بسبب ارتكابه لبعض الذنوب ان يفقد الغير ولا يكون عنده اقباح من القبائح - [01:32:56](#)



ولا صراحة لها من نفسي ولا من غيره وهذا من اقبح الاحوال الغيرة من اقبح الصفات الغيرة شرف وفضيلة وضدها الرضا والتهاون والاستسهال الاستسهال للذنوب والاستسهال للقبايح نعوذ بالله من - [01:33:15](#)

في بعض الاسئلة الله اليكم. يقول السائل هل ثبت عن ابن مسعود رضي الله عنه او عن احد الصحابة ان من صلى بعد العشاء اربع ركعات متصلة كانت كقيام ليلة القدر - [01:33:51](#)

كان يصلي اربعا قبل ان ينام لكن حالة هذا التقدير ما علمت ما ادري يعني الله اعلم. نعم التقدير بانه يعدل ليلة القدر هذا يحتاج الى تشبك نعم احسن الله اليكم. يقول السائل اشكل علي فهم اية البقرة. يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص - [01:34:20](#)

القتلى الحر بالحر الاية اه فما المقصود اه نعم يقول كيف العمل لو كان القاتل ذكرا والانثى هي المقتولة وغير ذلك من الحالات المختلفة غير ما ذكر في الاية هذه مسألة - [01:34:52](#)

يعني الصحيح والحكم الثابت ان الرجل يقتل بالمرأة هذا هو الصحيح اذا فلا مفهوم لقوله والانثى بالانثى تقتل بالانثى وليس ما وليس هذا المفهوم مفهومها ان الانثى لا تقتل - [01:35:17](#)

بها الرجل والصواب انه يقتل بها الرجل كما قتل النبي صلى الله عليه وسلم اليهودي في الجارية التي قتلها على اوطاع كانت معها رأسه كما فعل الصنيع القاتل بمثل ما فعل بالمقفول - [01:35:45](#)

نعم احسن الله اليكم ما الفرق آ بين الهدى وبين الرشد الرشد يقابل بالغيث والهدى يقابل بالضلال وان يروا سبيل الرشد وغيروا سبيل الري والاستقامة للعمل والهدى هو الاستقامة في العلم - [01:36:19](#)

واذا اجتمعوا واذا ذكر الهدى فانه يشمل الرشد واذا كان الرشد وحده دخل فيه مع مفهوم الهدى يتضمن الهدى والهدى يتضمن الرشد ولكن اذا ذكر مع الهدى والرشد فرقنا بينه وبين الهدى - [01:37:10](#)

كان في العلم استقامة العلم واصابة في العلم في العمل. نعم احسن الله اليكم. يقول السائل ذكر شيخ الاسلام هل الذي اسلم بعد ان كان نصرانيا ان هناك فرقا اسمها الاريشية - [01:37:36](#)

نعم نعم احسن الله اليك عقيدتهم قريبة من عقيدة المسلمين. فما هي مخالفة هذه الطائفة للمسلمين التي جعلتهم هم يكفرون بدين الاسلام ولم ينقادوا له يا صبية التعصب وان كانوا - [01:38:03](#)

خير طوائف النصارى وهم لم ينفكوا عن ما اشبه عليه من تكريم محمد صلى الله عليه وسلم انهم لم يتبعوا الرسول عليه الصلاة والسلام اما انهم لم يصدقوه او صدقوه ولم يتبعوه - [01:38:37](#)

احسن الله اليكم. يقول السائل عبر الشبكة هل يصح للمرأة مسح الرأس المغطى بالحناء نعم اذا لبسته على رأسها وهي على طهارة تمسح عليه لكن ينبغي ان ان تشد عليه الخمار هذا - [01:39:03](#)

نعم احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة هل ما زال كل ما قاله شيخ الاسلام في كتاب الجواب الصحيح عن اباطيل النصارى موجودا في كتبهم الحالية ام انها تتغير بتغير الزمان - [01:39:37](#)

موجودة ولا بد ان يطرأ عليها تطوير تتطور اجتماعاتهم واتفاقياتهم وقد يكون كثير منهم موجود وقد يكون يعني تغير بتغير عقلياتهم وتغير احوالهم من طبيعة الناس ان تتغير احوالهم المؤثرة في علومهم وفي سلوكياتهم - [01:40:01](#)

خير الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة اذا قام الانسان متأخرا لصلاة الفجر ولم يتبقى الا دقيقتين على الشروق. فهل يبدأ بصلاة الفجر ويؤجل سنة الفجر فهل يبدأ بصلاة الفجر ويؤجل سنة الفجر - [01:40:43](#)

يبادر ويصلي فما كان يصلي من قبل فان وقته حين استيقظ الرسول عليه الصلاة والسلام لما ناموا في بعض اشكالهم وقام كما كان يصلي يعني ذهب الناس ويتوضؤون وصلوا كما كانوا يصلون من قبلي - [01:41:19](#)

فليصلي يصلي السنة كما كان يصليها من قبل لان وقته خصوصا يعني انه معذور منا عن صلاة او نسيها فليصلها اذا ذكرها نعم والله اعلم - [01:41:42](#)